

الأغاني

(فمن يكُ خائفاً لأذاة قولِي ... فقد أَمِنَ الهِجاءَ بنو حَرامِ) .

(همُ قادوا سفيهِهَهُمُ وخافوا ... قلائدَ مثلَ أطواق الحمّامِ) .

أخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام قال حدثني الحكم بن محمد قال كان رجل من قضاة ثم من بني القين على السند وفي حبسه رجل يقال له حبش - أو خنيس - وطالت غيبته عن أهله فأنت أمه قبر غالب بكاطمة فأقامت عليه حتى علم الفرزدق بمكانها ثم إنها أتت فطلبت إليه في أمر ابنها فكتب إلى تميم القضاعي .

(هَبْ لي خُنْدَيْساً واتَّخِذْ فيه منَّةً ... لُغَصَّةً أُمٍّ ما يَسُوعُ شرابُها) .

(أَتَتَنِي فعادت يا تميمُ بغالبٍ ... وبالحفرة السَّافِي عليه ترابها) .

(تميمُ بنَ زيد لا تكونَنَّ حاجتي ... بظهرٍ فلا يخفَى عليَّ جوابُها) .

فلما أتاه الكتاب لم يدر أخنيس أم حبش فأطلقهما جميعاً .

أخبرني أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثني أبو يحيى الضبي قال ضرب مكاتب لبني منقر خيما على قبر غالب فقدم الناس على الفرزدق فأخبروه أنهم رأوا بناء على قبر غالب أبيه ثم قدم عليه وهو بالمربد فقال .

(بقبرِ ابن ليلَى غالبٍ عُدْتُ بعدما ... خشيتُ الرِّدَّيْ أو أن أُرَدَّ على قسِرِ) .

(فخطبني قبرُ ابن ليلَى وقال لي ... فَكَأَكُكُ أن تَلْغَى الفرزدقَ بالمِصْرِ) .

فقال له الفرزدق صدق أبي أنخ أنخ ثم طاف في الناس حتى جمع كتابته وفضلا